

Distr.: Limited
29 April 2024
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

الدورة الثالثة والعشرون

نيويورك، 15-26 نيسان/أبريل 2024

مشروع تقرير

المقرر: السيد سليمان ماموتوف

الفصل الأول

المسائل التي تتطلب من المجلس الاقتصادي والاجتماعي البت فيها أو التي
يوجّه انتباهه إليها

باء - المسائل التي يُوجّه انتباه المجلس إليها

توصيات المنتدى الدائم

الحوارات: الحوارات الإقليمية (البند 5 (هـ))

1 - عقد المنتدى الدائم سبعة حوارات إقليمية: أفريقيا؛ ومنطقة القطب الشمالي؛ وآسيا؛ وأمريكا الوسطى والجنوبية ومنطقة البحر الكاريبي؛ وأوروبا الوسطى والشرقية، والاتحاد الروسي، ووسط آسيا وما وراء القوقاز؛ وأمريكا الشمالية؛ ومنطقة المحيط الهادئ. وكان الهدف منها هو إجراء حوار أعمق بين المشاركين بشأن المسائل ذات الصلة والتحديات التي تواجهها الشعوب الأصلية في مختلف المناطق.

أفريقيا

2 - رحب المنتدى الدائم بالتقدم الذي أحرزته جمهورية الكونغو الديمقراطية وغانا وناميبيا في النهوض بحقوق الشعوب الأصلية في تلك البلدان.



- 3 - إن عدم الاعتراف بالشعوب الأصلية ينتهك حقها في تقرير المصير. وينبغي أن يكون الاعتراف القانوني بها متسقاً مع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وتقرير فريق الخبراء العامل المعني بالشعوب والمجتمعات المحلية الأصلية والتابع للجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب⁽¹⁾. ويدعو المنتدى الدائم للحكومات الأفريقية إلى الانضمام إلى مجموعات أصدقاء الشعوب الأصلية.
- 4 - ويلاحظ المنتدى الدائم أن القلق المعرب عنه في مواضع أخرى من هذا التقرير بشأن استخراج المعادن الحرجة ينطبق أيضاً على الشعوب الأصلية في أفريقيا. ويشدد المنتدى أيضاً على أهمية الإدماج الكامل لنظم معارف الشعوب الأصلية في مبادرات حفظ الطبيعة.
- 5 - وسلط الحوار الضوء على التحديات التي تواجهها الشعوب الأصلية من أفريقيا في المشاركة في اجتماعات الأمم المتحدة، بما في ذلك العقبات اللوجستية في الحصول على التأشيرات ونقص الموارد المالية. ويدعو المنتدى الدائم الدول الأفريقية إلى المساهمة في صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية، ودعا إلى تضافر الجهود من أجل تيسير عمليات منح التأشيرات بغية ضمان مشاركة الشعوب الأصلية الأفريقية، بما في ذلك النساء والشباب.
- 6 - ويساور المنتدى الدائم القلق إزاء تداعيات تغير المناخ في منطقتي الساحل والبحيرات الكبرى، التي أدت إلى نشوب نزاعات مسلحة ونزوح السكان، وزادت من ضعف الشعوب الأصلية. ويدعو المنتدى إلى العمل المناخي على الصعيد الإقليمي.
- 7 - ويدعو المنتدى الدائم الدول الأفريقية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة إلى صون لغات الشعوب الأصلية ووضع نظم تعليمية ملائمة ثقافياً لأطفال وشباب الشعوب الأصلية. ويشجع المنتدى أيضاً على وضع مبادرات لإعطاء الأولوية لنظم معارف الشعوب الأصلية، ولا سيما بالنسبة للنساء والفتيات.
- 8 - ويكرر المنتدى الدائم دعوته الدول الأفريقية الأعضاء إلى توجيه دعوات إلى المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية وغيره من المكلفين بولايات للقيام بزيارات قطرية لتعزيز الحوار الشفاف والبناء. ويحيط المنتدى علماً بالدعوتين اللتين وجهتهما حكومتا جمهورية تنزانيا المتحدة وناميبيا إلى المقرر الخاص للقيام بزيارات قطرية، ويدعو الدول الأعضاء إلى تقديم الدعم المالي للاضطلاع بهاتين الزيارتين.
- 9 - ويبرز المنتدى الدائم أهمية إيجاد تمويل مباشر وسهل المنال للشعوب الأصلية الأفريقية لتنفيذ اتفاقيات ريو الثلاث (اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، واتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر، وبخاصة في أفريقيا) وأهداف التنمية المستدامة، على النحو المبين في الدراسة المحالة في مذكرة الأمانة العامة المعنونة "التمويل من أجل المستقبل: احتياجات الشعوب الأصلية المالية المطلوب تلبيتها لدعم عملها في مجالات التنوع البيولوجي والمناخ وحماية أمان الأرض" (E/C.19/2024/7).

منطقة القطب الشمالي

- 10 - في منطقة القطب الشمالي، تشكل الشعوب الأصلية أغلبية السكان في بعض الولايات القضائية. ولذلك من المهم عدم الإشارة إلى الشعوب الأصلية على أنها أقليات. ومع ذلك، ثمة تفاوت في سبل حماية

(1) انظر: https://www.iwgia.org/images/publications/African_Commission_book.pdf

حقوق الشعوب الأصلية ودعمها في جميع أنحاء المنطقة. ففي بعض المناطق، تمارس الشعوب الأصلية استقلالها وحكمها الذاتي بحرية، بينما تقيّد هذه الحقوق في مناطق أخرى. ويشدد المنتدى الدائم على ضرورة التركيز على مشاركة نساء الشعوب الأصلية على قدم المساواة في صنع القرار على جميع المستويات.

11 - ويحث المنتدى الدائم حكومتي الدانمرك وكندا وحكومة غرينلاند على متابعة وتنفيذ التوصيات التي قدمها المقرر الخاص عقب الزيارات القطرية التي قام بها في عام 2023. ويوصي المنتدى باتباع نهج قائم على حقوق الإنسان عند التحقيق في ممارسات وتداعيات ما يسمى بحملة اللولب التي تؤثر على نساء ومراهقات الإنويت في غرينلاند والتصدي لها.

12 - ويحث المنتدى الدائم الدول على اتخاذ إجراءات للتصدي للعنصرية التي تعاني منها شعوب الإنويت، ولا سيما الشعوب المقيمة خارج أراضي الإنويت. ويساور المنتدى القلق إزاء ارتفاع حالات إبعاد الأطفال من جانب نظم رعاية الطفل التي تضيف عليها الشرعية اختبارات نفسية ملائمة لشعوب غير شعوب الإنويت.

13 - ويشعر المنتدى الدائم بقلق بالغ إزاء أثر الحرب والنزاع المسلح. ويدعو المنتدى الدول الأعضاء إلى فرض وقف فوري على التجنيد العسكري في صفوف الشعوب الأصلية في منطقة القطب الشمالي.

14 - ويؤيد المنتدى الدائم الدعوة الموجهة من صندوق التبرعات لشباب الشعوب الأصلية في منطقة القطب الشمالي لتقديم طلبات للحصول على منح للسفر وللإستفادة من برنامج الزمالات الدراسية للشعوب الأصلية.

15 - ويشجع المنتدى الدائم المشاركة الكاملة للشعوب الأصلية في عمليات التقييم البيئي، بما في ذلك في سياق التعدين المحتمل في أعماق البحار، لأن هذه المشاركة تضمن أيضا المساهمة بمعارف الشعوب الأصلية. ونظرا لطول سواحل منطقة القطب الشمالي، ينبغي إشراك الشعوب الأصلية في رصد طرق الشحن الدولية ذات الصلة وأثارها على التنوع البيولوجي البحري وقاع البحار.

16 - ويلاحظ المنتدى الدائم أهمية الإعلان في سياق العقد الدولي للغات الشعوب الأصلية ويوصي بالاستخدام الفعلي للغات الشعوب الأصلية في وصف وأسماء أوطان الشعوب الأصلية وبيئاتها الطبيعية وسماتها البيئية، لأن ذلك يعزز الشعور بالانتماء والهوية، فضلا عن إبراز لغات الشعوب الأصلية وإشاعة استخدامها.

آسيا

17 - سلط الحوار الإقليمي لآسيا مع الدول الأعضاء في آسيا الضوء على قضايا من بينها حق الشعوب الأصلية في تقرير المصير، ولا سيما الحق في الأراضي والأقاليم والموارد؛ والاعتراف بهوية الشعوب الأصلية؛ والمشاركة المجدية للشعوب الأصلية في صنع القرار؛ ولا سيما القضايا التي تؤثر بشكل مباشر على رفاهها، مثل تنفيذ الإعلان على الصعيدين الوطني والدولي مع نتائج عملية، والإجراءات المتخذة للتصدي لتغير المناخ وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

18 - وأبلغ المنتدى الدائم بأن عدم اعتراف الدول الأعضاء بالشعوب الأصلية يؤدي إلى عدم كفاية الحماية القانونية والإنفاذ. فعلى سبيل المثال، تقوم حاليا اللجنة الحكومية الدولية لحقوق الإنسان التابعة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا بصياغة إعلان بشأن الحقوق البيئية في غياب أي تمثيل للشعوب الأصلية.

- ولدى الشعوب الأصلية شواغل عميقة في هذا الصدد، وهي تدعو إلى حشد الدعم والتضامن العالميين بصورة عاجلة لضمان توافق حقوق الشعوب الأصلية مع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.
- 19 - وأشارت الشعوب الأصلية إلى التحديات المستمرة التي تواجه وسائل الإعلام الخاصة بالشعوب الأصلية والصحفيين من الشعوب الأصلية، ودعت إلى تحسين الحماية وحرية التعبير في منطقة آسيا.
- 20 - وشدد الحوار على أهمية التعاون مع المقرر الخاص المعني بآثار النزاعات على الشعوب الأصلية، مع التركيز على حماية حقوق الشعوب الأصلية، ولا سيما نساء وأطفال وشباب الشعوب الأصلية، في المناطق المتأثرة بالنزاعات.
- 21 - ويلاحظ المنتدى الدائم أنه يجب ألا تحرم الشعوب الأصلية في آسيا، تحت أي ظرف من الظروف، من حقوق الإنسان الأساسية الخاصة بها بموجب الإعلان أو من إمكانية الحصول مباشرة على الدعم المالي الدولي.

أمريكا الوسطى والجنوبية ومنطقة البحر الكاريبي

- 22 - يدعو المنتدى الدائم الدول إلى تنقيح السياسات والبرامج العامة الوطنية لتشمل منظورا ملائما ثقافيا، ولا سيما في السياسات والبرامج المتعلقة بخدمات الصحة الإنجابية كي يتسنى لنساء الشعوب الأصلية الحصول على خدمات صحية جيدة.
- 23 - وأشارت الشعوب الأصلية في المنطقة إلى العلاقة المعقدة بين التنوع الثقافي والديمقراطية. وتعاني الشعوب الأصلية من قيود تحول دون مشاركتها بصورة مجدية في المؤسسات، وتفتقر إلى القدرة على صنع القرار في الهيئات التشريعية والتنفيذية والقضائية، حيث توضع المعايير والميزانيات والسياسات العامة. وقد أدى هذا الوضع إلى عدم احترام حقها في الاستقلال الذاتي وفي تقرير المصير، وزيادة تجريم قادة الشعوب الأصلية والمدافعين عن حقوق الإنسان، وعدم التشاور معهم بشكل مناسب للحصول على الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة، والاستغلال المفرط لأراضي الشعوب الأصلية وأقاليمها وإزالة الغابات منها.
- 24 - وأبلغ المنتدى الدائم بأن حكومات المنطقة قامت، باسم حماية الديمقراطية، بتنفيذ تدابير استثنائية تساند القمع والتجريم، وتشجع الاستبداد، وتقمع الاحتجاجات والمطالبات بالحكم الذاتي. وأعربت الشعوب الأصلية عن قلقها إزاء عدم احترام نتائج الآليات الانتخابية من قبيل الاستفتاءات.
- 25 - وأشارت الشعوب الأصلية أيضا إلى الزيادة المقلقة في تجريم قادة الشعوب الأصلية والمدافعين عن حقوق الإنسان والاعتداء عليهم وقتلهم واحتجازهم تعسفا، في ظل تجاهل نظم العدالة الخاصة بالشعوب الأصلية. وأحيط المنتدى الدائم علما بخطاب الكراهية والوصم الذي يقرن حركات الشعوب الأصلية بالجماعات المسلحة غير المشروعة، مما يعرض حياة الشعوب الأصلية للخطر.

أوروبا الوسطى والشرقية، والاتحاد الروسي، ووسط آسيا وما وراء القوقاز

- 26 - إن لغات الشعوب الأصلية في الاتحاد الروسي معرضة للخطر وقد تواجه خطر الانقراض. ولا بد من إنفاذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية من أجل الحفاظ على هذه اللغات. ويجب على الدول الأعضاء أن تلتزم بدعم وتمويل البرامج الشاملة للحفاظ على لغات الشعوب الأصلية.

27 - وأبلغ المنتدى الدائم بأن عدوان الاتحاد الروسي على أوكرانيا قد فاقم العديد من المخاطر التي تتعرض لها الشعوب الأصلية، مما يشكل تهديدات وجودية خطيرة لها، بما في ذلك التجنيد القسري والتشريد الجماعي والهجمات التي تستهدف هويتها. إن زيادة وتيرة تجريم قادة الشعوب الأصلية تقوض المؤسسات التي تمثل تلك الشعوب، مما يزيد من تعريض حقوقها الجماعية للخطر.

28 - ويمكن أن يؤدي عدم مراعاة حقوق الشعوب الأصلية أثناء الانتقال إلى الاقتصادات الخضراء إلى إدامة المظالم التاريخية وإلى مزيد من التهميش والتمييز ضد الشعوب الأصلية، فضلا عن فقدان أراضيها وأقاليمها ومواردها.

29 - ويلاحظ المنتدى الدائم أن المدارس الداخلية في الاتحاد الروسي لا تزال تؤثر على الشعوب الأصلية. وأبرزت الحالات التي وجه انتباه المنتدى إليها التمييز القائم في البيانات التعليمية والحاجة الملحة إلى سياسات تعليمية منصفة. ويجب على الدول الأعضاء أن تضع برامج تعليمية مصممة خصيصا لتلبية الاحتياجات المحددة للشعوب الأصلية، ولا سيما في المناطق النائية. إن التدابير السطحية التي تتخذها حكومة الاتحاد الروسي تفشل في تمكين الشعوب الأصلية.

30 - ويجسد مجلس الشباب في إقليم كراسنويارسك المشاركة في الحفاظ على ثقافات الشعوب الأصلية ولغاتها. وتبرز مبادرات مثل منتدى الشباب "Siberian Argish" (قافلة من الزلاجات تجرها حيوانات الرنة في سيبيريا) والتعاون مع المؤسسات الأكاديمية أهمية دمج الممارسات التقليدية مع التكنولوجيات الحديثة للحفاظ على الاستمرارية الثقافية.

31 - وأبلغ المنتدى الدائم بأن الشركات والسلطات الصناعية في الاتحاد الروسي تروج لبعض "هينات الشعوب الأصلية المرخص لها"، التي يديرها في الواقع ممثلون حكوميون يدعون أن هذه المنظمات وحدها هي التي لها الحق في التفاوض نيابة عن الشعوب الأصلية. وفي هذا الصدد، يقترح المنتدى أن تقوم حكومة الاتحاد الروسي بتنقيح القانون الاتحادي المتعلق بضمانات حقوق الشعوب الأصلية في الاتحاد الروسي.

32 - ويوصي المنتدى الدائم بأن تعزز الدول الأعضاء في المنطقة حماية الشعوب الأصلية من خلال الاعتراف بها واستقلالها الذاتي، تمشيا مع الإعلان، وذلك بتنقيح الأطر القانونية والسياساتية. وينبغي للحكومات تقويم مظالم الماضي الاستعماري، أخذة في الاعتبار الشعوب الأصلية ومنظوراتها، ولا سيما وجهات نظر شباب الشعوب الأصلية، بما يكفل مشاركة الشعوب الأصلية في صنع القرار.

أمريكا الشمالية

33 - يرحب المنتدى الدائم بالمساهمات الثرية التي قدمتها الشعوب الأصلية والدول الأعضاء خلال الحوار الإقليمي لأمريكا الشمالية. وتتمتع الشعوب الأصلية بالعديد من نقاط القوة التي يمكن أن تسهم بشكل إيجابي في طائفة متنوعة من المجالات، مثل الصحة والتنمية المستدامة والإشراف البيئي.

34 - ويحث المنتدى الدائم كندا والولايات المتحدة الأمريكية على تمويل وتوسيع وتحسين المبادرات الرامية إلى إنهاء الأوبئة التي تؤثر على الشعوب الأصلية، بما في ذلك المعدلات المفزعة لفيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد C وحالات العدوى المنقولة جنسيا، ولا سيما بين النساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والأشخاص المتنوعين جنسانيا وذوي الروح المزدوجة.

- 35 - ويجب احترام حقوق الشعوب الأصلية في حكم الأراضي وإدارة الموارد وحماية الأراضي والأقاليم والنظم الإيكولوجية بما يتماشى مع الإعلان. ويساور المنتدى الدائم القلق لأن الاتفاقات الثنائية المبرمة بين كندا والولايات المتحدة لتحويل أو تصدير المياه من كندا إلى الولايات المتحدة لا تأخذ في الاعتبار حقوق الشعوب الأصلية واحتياجاتها من المياه.
- 36 - ويدعو المنتدى الدائم إلى تقديم الدعم للمهاجرين والنازحين وغيرهم من الشعوب الأصلية المستقرة بشكل دائم في كندا والولايات المتحدة لإبراز حالتهم للسلطات وليكونوا آمنين ثقافياً وفقاً للإعلان، مع دعم المعاهدة والحقوق الاستثنائية للشعوب الأصلية في أمريكا الشمالية.
- 37 - ومع استمرار العديد من مناطق النزاع على الصعيد العالمي، يدعو المنتدى الدائم الدول الأعضاء على وجه الاستعجال إلى التركيز على سبل تحقيق السلام باستخدام الشعوب الأصلية كبنية للسلام.
- 38 - ويؤيد المنتدى الدائم الدعوة إلى إنشاء مجلس غير رسمي للشيوخ تابع للمنتدى الدائم.
- 39 - ويسلم المنتدى الدائم بفوائد تقييم برنامج عمل المنتدى وعملياته ومشاركته وولايته استعداداً للذكرى السنوية العشرين لاعتماد الإعلان.

منطقة المحيط الهادئ

- 40 - تمتد الشعوب الأصلية في منطقة المحيط الهادئ على ربع الكرة الأرضية. فهي تمتد من هاواي في الشمال إلى جزيرة أوتياروا في أقصى الجنوب، ومن رابا نوي في الشرق إلى جزيرة بابوا وشواطئ القارة الأسترالية. واستمع المنتدى الدائم إلى قصص الشعوب الأصلية عن العنف والعنصرية والتمييز، وأكدت الشعوب الأصلية حقها في تقرير المصير بموجب الإعلان.
- 41 - ويشعر المنتدى الدائم بالجزع إزاء إبعاد أطفال الشعوب الأصلية، استناداً إلى سياسات وممارسات لا تتناسب مع الشعوب الأصلية، بسبب ثقافة التمييز وتفاذي المخاطر المتصورة، بدلاً من الرعاية والاهتمام. فهذه الممارسة الضارة تفصل أطفال الشعوب الأصلية عن ثقافتهم ومنازلهم وأسرهم، ولا يفضي ذلك إلى تداعيات تذكر بالنسبة لصانعي القرار في المؤسسات.
- 42 - واستمع المنتدى الدائم إلى نداءات تدعو إلى القيام بحملة في نيوزيلندا لخفض سن التصويت إلى 16 سنة، لأن للشباب مصلحة أكبر في المستقبل، ولكن تأثيرهم عليه ضئيل جداً.
- 43 - ويساور المنتدى الدائم القلق إزاء الأعمال الانتقامية ضد المدافعين عن الأراضي والبيئة من شباب الشعوب الأصلية في منطقة المحيط الهادئ الذين يواجهون تدمير أماكنهم المقدسة ونظمهم الإيكولوجية. ويساور المنتدى القلق أيضاً إزاء آثار الصناعات الاستخراجية على نساء وفتيات الشعوب الأصلية، حيث يشير إلى تقرير سلطات هاواي عن نساء وفتيات الشعوب الأصلية القتيلات والمفقودات.
- 44 - وحثت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أيضاً الشعوب الأصلية في منطقة المحيط الهادئ على استخدام صندوق التبرعات وبرنامج الزمالات الدراسية للشعوب الأصلية بغية زيادة تمثيلها في اجتماعات الأمم المتحدة وداخل منظومة الأمم المتحدة.
- 45 - ويدعو المنتدى الدائم الدول الأعضاء إلى النظر في اعتماد يوم دولي للفنون في الدورة التاسعة والسبعين للجمعية العامة اعترافاً بالفنون بجميع أشكال تعبيرها، بما في ذلك فنون الشعوب الأصلية.